لباحث مطوّلة في علم الكلام يريد نشرها عمّا قليل. وهذا التأليف دليل جديد على همة المؤلف المعروفة جازاهُ الله خيرًا

بحث انتقادي في اصل الروم الملكيين ولغتهم

بقلم الخوري قسطنطين باشا احد رهبان دير المخلص الباسيليين

طُبع في المطبعة العموميّة بمصر سنة ١٩٠١ (ص٨٠)

جمع مؤلف هذا الكتاب في تأليفه كل ما امكنهُ من الحجج والشواهد ليبين اتساع العنصر اليوناني في الشرق من بعد فتوح الاسكندر لا بل من قبل عهد هذا الملك. ونحن مع اقرارنا بانتشار اللغة اليونانية والتمدُّن اليوناني لا نسلّم بكون الروم الملكيين من السلالة اليونانية ولم نجد في هذا التأليف الجديد برهانًا واحدًا يُزيحنا عن رأينا. لا بل نجد فيهِ مزاعم كثيرة لو اردنا دحضها فردًا فردًا لاحتجنا الى مجلد ضخم وحسبنا اليوم هذا القياس البسيط لتفنيد أقاويل حضرة الكاتب: قد أجمع كل المؤرخين على انَّ الملكيين هم الذين تبعوا المجمع الخلقيدوني. والحال ان تبعة المجمع الخلقيدوني كانوا من شعوب وعناصر وبلاد مختلفة فاذن ليس الملكيون من اليونان فقط. اما كون تبعة المجمع الخلقيدوني من أُمم شتى فلان التاريخ يذكر وجود الملكيين حيثما نجد اليعاقبة والنساطرة اعني في الشام ومصر وبلاد ما بين النهرين ولهم فيها كنائس منتظمة ما لم يقل حضرتهُ انَّ الله اختار في كل هذه البلاد العنصر اليوناني وحده لاتباع الحقيقة ورذل بقيَّة الشعوب. اما امتداد اللغة اليونانيَّة وان سأمنا بهِ كما شاء حضرتهُ فانهُ ليس بحجة كافية للدلالة على ان الملكيين من النسل اليوناني لانَّ هذه اللغة شاعت عند امم عديدة ليست بيونانية كشيوع اللغة العربيَّة في ايامنا مع ان اكثر المتكلّمين بها ليسوا عربًا. وفي شواهد هذا الكتاب الافرنسيَّة أغلاط عديدة لا حاجة الى ذكرها ل. ش

شذرات

كتابة معتبرة وُجدت في حمص — من جملة الكتابات اليونانية التي وجدها حضرة الاب لامنس في حمص ونشرها في مجلة « المتحف البلجكي (١) » كتابة ذات شأن عظيم لتعريف الديانات الآراميَّة القديمة. وكان فوق الكتابة اربعة

(١) Le Musée Belge, 15 Oct. 1901 n° 28

اشخاص شخصان على هيئة الجنود وهما إلهان اسم الواحد « عجلبول » والآخر « بل » او « بياوس » وقد كُتب اسمهُ فوق رأسهِ باليونانية Ζεὺς κεραύνιος اي المشتري صاحب الصاعقة . وبين الالهين امرأة هي الإلهة اثينة (Ἀθηνᾶ) كما كُتب فوق رأسها واما تحتها فلم يبقَ من اسمها السامي (Ἀτθη) او (Ἀθην) او ما شاكل ذلك (١ الّا حرفان ونصف حرف وقد ذهب من حجر الكتابة قسمها الاخير فحطّمت وهي كانت تمثّل إلهًا رابعًا بقي اسمهُ السامي « يرحبول » في لحف الاثر . وللاب سبستيان رتزقال مقالة في هذه الكتابة سطّرها في ٢٩ من الشهر المنصرم وستنشر في احدى المجلات العلميّة قريبًا

أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ

س سألنا حضرة الخوري اوغلوس عيد عن مقالتنا السابقة في القديس فم الذهب واللغات الشرقيّة . ١ كيف قلنا (ص ١٠٨٣) ان القديس « كان يجهل السريانية » ثم (ص ١٠٨٦) انهُ من الممكن انهُ كان يعرف السريانيّة » . ٢ كيف نسبنا التحريف للخوري قسطنطين باشا في تعريب قول القديسة سياقيا مع انّ النصّ قابل لهذا المعنى . ٣ كيف نقلنا كلام القديس يوحنّا فم الذهب بخلاف ما نقلناهُ سابقًا في المشرق (٣ : ٣٦٧)

شرح بعض مشاكل عن مقالة القديس يوحنّا فم الذهب

ج نجيب على (الاول) اننا بقولنا ان القديس يوحنا فم الذهب « كان يجهل اللغة السريانية » حملنا ذلك على ما يؤخذ من تآليفهِ . اما قولنا انهُ « ممكن انهُ عرف السريانية » فحملناهُ على الامور الممكنة التي لا تنافي العقل . وليس تضاد بين القولين — نجيب على (الثاني) انّ قول القديسة سياقيا كما عرّبهُ حضرة الخوري قسطنطين باشا ليس بمضبوط ولعلهُ صنع ذلك لعدم فهمهِ لهجتها اللاتينيّة ولذلك تحاشينا كلمة « التحريف » في كلامنا عن ترجمتهِ . وسنعود الى تحليل هذا النص وشرحهِ في فرصة أُخرى . نجيب على (الثالث) اننا نقلنا في مقالتنا هذه قول القديس يوحنا فم الذهب بحرفهِ . اما سابقًا فكنّا ذكرنا معناهُ فقط ه . ل

اصلاح بعض اغلاط وردت في المشرق : ٦٢٢ سطر ٢ « الاخرى » صوابهُ « الاحرى » = ٦٢٣ س ٦ « فوق المدينة » ص « فوق حضيض المدينة » — س ٧ « في الساعة » ص « في ربع الساعة » = ٦٥٣ س ٧ الخ « دير تابثة » ص « دير النبيّ » = ٦٥٦ س ٢٢ و ٢٣ الخ « دكنا » ص « دشنا »

١) راجع مجلّة الكتابات والآداب Cᵗᵉˢ Rendus : Académie des Inscript. 1901, p. 443, note